مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٧٢/٣/١٨

رأى الاهرام

مصر تضع على أرضها أدوات الحرب المتقدمة

فى الكلمة القصيرة التى وجهها الى طلبة الكلية الحربية المصرية بالسودان ، اعلن الرئيس السادات أن مصر تستعد الآن لتصنيع ادوات الحرب المتقدمة على ارضها .

والقرار المصرى بتصنيع الاســـلحة المتقدمة على الارض العربية يشكل فى الحقيقة التعبير الواضح والعملى لقبول مصر لكل التحديات التى يمكن أن تفرضها طبيعة الصراع العربى الإسرائيلى ، واول هذه التحديات أن تتمكن مصر من تدعيم قوتها الذاتية لتخلق منها سندا تواجه المرحلة الحالية من النضال العربى .

والمصريون الذين سعوا الى السلام العادل بكل السبل والذين كانوا يرون وما زالوا يرون أن مهمتهم فى تاريخ الحضارة الانسانية هى مهمة تنمية وبناء لم يكونوا هم الذين فتحوا باب المنطقـة لهذا السباق على انتاج ادوات الدمار والحرب وانما الذى فتح هذا الباب هم الاسرائيليون الذين حصلوا بالفعل على حق تصنيع هذه المعدات المتقدمة من خلال الولايات المتحدة التى تحرص على دعم عدوان الاسرائيليين وتهيئة ظروف تفوقه على الحق العربى لتجهض امكانيات هذه الامة ولتسلب منها كل فرصة لتطوير نفسها .

وأيا كانت مسافة هذا الشوط الجديد الذى يدخله الصراع العربى الاسرائيلى فان الكم المصرى سوف يتحول يقينا ــ خلال هـــذه اليقظة وبسببها الى كيف عظيم ــ يعبر تعبيرا صـــحيحا من اوضاع هذه الامة ــ ان الغرور الراهن للاسرائيليين يصور لهم انهم يمســكون الان بوجه القمر ولكنهم لا بد وان يجدوا انفسهم فى النهاية امام الطريق المسدود.

والقرار المصرى فى النهاية وأيا كانت النتائج المترتبة عليه يكشف احد الابعاد الاساسية لفهمنا الجديد لحقيقة الصراع العربى الاسرائيلى من انه صراع حضارى طويل الامد لا بد ان تتوافر له ظروف الرؤية الاستراتيجية الواضحة عبر تخوم المستقبل .